



كلية الآداب والعلوم  
College of Arts and Sciences  
QATAR UNIVERSITY, جامعة قطر



مجلة دولية علمية محكمة - يصدرها قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

International Scientific Journal issued by The Department of Arabic Language, College of Arts and Sciences - Qatar University

أنساك  
ANSAQ



ON LINE-ISSN: 2520-7148

PRINT-ISSN: 2520-713X

يونيو  
2018

العدد  
2

المجلد  
2



مجلة علمية دولية محكمة  
تصدر عن قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر

المجلد الثاني  
العدد الثاني - يونيو 2018م

المجلد الثاني، العدد الثاني

يونيو 2018م

لوحدة غلاف العدد «يونيفرسال» من معرض جاذبية للفنانة أمل العائم

شعار اسم أنساق بخط: إبراهيم أبو طوق

## للمراسلات

قطر – الدوحة، ص ب 2713 جامعة قطر. كلية الآداب والعلوم – قسم اللغة العربية – مجلة أنساق

المراسلات باسم رئيس التحرير

البريد الإلكتروني للمجلة : [ansaq@qu.edu.qa](mailto:ansaq@qu.edu.qa)

الموقع الإلكتروني للمجلة : [www.qu.edu.qa/ansaq](http://www.qu.edu.qa/ansaq)

الترقيم الدولي الإلكتروني : Online-ISSN:2520-7148

الرقم الدولي : Print-ISSN:2520-713X

هاتف رقم : +974-4403-6441 +974-4403-4823

فاكس رقم : +974-4403-4501

رقم الإيداع : 445/2016



مجلة علمية دولية محكمة

تصدر عن قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر

\* المدير المؤسس \*

الدكتورة / مريم عبد الرحمن النعيمي

\* الإشراف العام \*

الدكتور / رشيد بوزيان

رئيس قسم اللغة العربية

\* مدير التحرير \*

د. أحمد حاجي صفر

\* رئيس التحرير \*

الدكتور / عبد القادر فيدوح

\* هيئة التحرير \*

إبراهيم عامر

امتان الصمادي

رامي أبو شهاب

رضوان المنيسي

صية العذبة

عبد الله الهتاري

عماد عبد اللطيف

عمرو مذكور

لؤي خليل

محروس بريك

محمد المحجري

محمد مصطفى سليم

هيا محمد الدرهم

علي فتح الله

لولوة حسن العبد الله

\* الهيئة العلمية \*

حافظ أسماعيلي

حبيب بوهرور

عبد السلام حامد

مبارك حنون

محمود الجاسم

مراد مبروك

مصطفى بوغاناني

\* الهيئة الاستشارية \*

د. حمد بن عبد العزيز الكواري (قطر)

عبد العزيز عبد الله تركي السبيعي (قطر)

سعيد يقطين (المغرب)

سلامة السويدي

سعد مصلوح (مصر)

عبد الله العشي (الجزائر)

علي الكبيسي (قطر)

فاضل عبود التميمي

هادي حسن حمدودي (بريطانيا)

Eric Gautier (France)

Luc Dheuvets (France)

## قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث العلمية الرصينة باللغة العربية في حقل الآداب والعلوم الإنسانية.
2. تخضع البحوث المنشورة للتحكيم على نحو سري.
3. يجب ألا يقل عدد كلمات البحث عن 4000 كلمة، ولا يزيد عن 8000 كلمة.
4. ترسل البحوث باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة.
5. أن تتضمن الصفحة الأولى من البحث:
  - ✳ عنوان البحث باللغة العربية،
  - ✳ اسم الباحث باللغة العربية،
  - ✳ اسم الجامعة،
  - ✳ البريد الإلكتروني،
6. ملخص البحث باللغة العربية (فقرة لا تقل عن عشرة أسطر، ولا تزيد على عشرين سطرا).
  - ✳ الكلمات المفاتيح (لا تزيد عن سبع كلمات)
6. أن تتضمن الصفحة الثانية من البحث:
  - ✳ عنوان البحث باللغة الإنجليزية،
  - ✳ اسم الباحث بالحرف اللاتيني،
  - ✳ اسم الجامعة بالحرف اللاتيني،
  - ✳ البريد الإلكتروني،
7. ملخص البحث باللغة الإنجليزية (في فقرة لا تقل عن عشرة أسطر، ولا تزيد على عشرين سطرا).
  - ✳ الكلمات المفاتيح باللغة الإنجليزية (لا تزيد عن سبع كلمات)
7. توضع الهوامش في أسفل كل صفحة، وتكون مربوطة بشكل آلي بالمتن. كما يبدأ ترقيم الهوامش عند بداية كل صفحة جديدة.
8. إذا تكرر ذكر المرجع في الصفحة نفسها، يشار إليها بـ "المرجع نفسه".
9. توثق الإحالات على النحو الآتي: يذكر اسم المؤلف العائلي فالشخصي، ثم عنوان الكتاب أو المقال، ورقم الصفحة. (على أن يوثق المرجع بشكل كامل في لائحة المصادر والمراجع ويكون ذلك على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، الجزء / أو العدد، الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع).
10. أي بحث لا تتوفر فيه الشروط الشكلية المذكورة يستبعد تلقائياً دون النظر في محتواه.

## فهرس

### استهلال

سؤال المنهج أ.د. إبراهيم السعافين 11

### متون

- «السيرسالة» والشكيل التيبوجرافي في الرواية القطرية (من البحار القديم إليك أنموذجا) مراد مبروك 15
- تجليات «رموز» تراث الخليج في المسرح القطري دراسة في مسرحية «مساء للموت» جاسم حسن الغيث 35
- شعرية العنوان وإنتاج الدلالة في مجموعة «أباطيل» لهدى النعيمي محاصر وردة 47
- تقنيات بناء القصة الشعبية في ماردين وفي قطر- دراسة مقارنة عبد الهادي تموراش 59
- الأسطورة في الكتابة بين إوالية الترميز ولانهاية التدليل «أسطورة الإنسان والبحيرة» عابدة حوشي 73

### قراءة

- نحو عدالة لغوية: من أجل رفع الحيف السياسي عن اللغة العربية في بلاد العرب محمد المختار الشنقيطي 89
- التدوين: بحث في العقل الكتابي وحدوده ذكر ناصر القحطاني 107
- الثقافة العربية وسلطة النصوص المؤسسة عادل محمد الصالح 121

### دلالات

- طبيعة المعرفة المعجمية ودورها في التمكن من اللغة واستعمالها الحسن عبد النوري 135
- البنية العميقة للمشتقات الاسمية وتوجيهها الزمني واللساني رابح أحمد بومعزة 147
- دور لغة اللباس والطعام في دلالة الحديث النبوي وتداوله غصاب منصور الصقر 167
- التشجير الآلي للجملة العربية بين الكلّيات والمقاييس (بنك المشجرات العربي نموذجاً) سميرة المكي 183

# منتون أنساق

محور خاص عن الأدبي القطري

# شعرية العنوان وإنتاج الدلالة في مجموعة «أباطيل» لهدى النعيمي

د / محصر وردة

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

E-Mail: warda-mahcer@hotmail.fr

## ملخص البحث

تمثلت إشكالية البحث في تحليل العنوان وقراءته، باعتباره عتبة مفتاحية للنص القصصي القطري «أباطيل» لهدى النعيمي، ويهدف البحث إلى قراءة العنوان ودراسته بوصفه واجهة دلالية للنص؛ إذ تكمن أهمية البحث في تفكيك بنية عنوان النص القصصي، وتحليل دلالاته التي تُكوّن فضاءات دلالية موازية للنص، وتفسير مداراته الخارجية لإيضاح نواته الداخلية. وفي ضوء ذلك مثل هذا البحث مقاربة تحليلية للعنوان في مجموعة «أباطيل» وتعالقه مع بعض عتبات النصوص الداخلية، لذلك كان المنهج السيميائي هو أنسب المناهج وأقربها إلى طبيعة البحث.

## الكلمات المفتاحية:

شعرية، عنوان، نص، هدى النعيمي، أباطيل، القصة، الدلالة



## Title poetry and semantics production in «Abatil» collection of Huda Al Naimi

**Mahcer Ouarda**

University of Abu Bakr Belqaid – Tlemcen

E-Mail: warda-mahcer@hotmail.fr

### **Abstact:**

The research problem was the title analysis and its reading, as a key threshold for the Qatari narrative text «Abatil» by Huda Al Naimi. The research aims to read the title and study it as a textual interface of the text. The importance of the research is to deconstruct the structure of the textual title, analyze its semantics, which are text parallel spaces and interpret its external orbits to clarify its inner nuclei. In the light of this research, an analytical approach to the title in the collection «Abattail» and its compatibility with some thresholds of internal texts, so the approach is the

most appropriate and approaches to the nature of the research.

**Keywords word :** title, text, Huda al-Nuaimi, idols, story, indication, leave

## فضاء العنوان

ولما كانت القصة القصيرة هي الفن الذي لا يبوح إلا من خلال جماليات الإخفاء؛ فإن نص «أباطيل» شكّل عتبة الدهشة والإغواء بما يبثه من إشعاعات دلالية، تقول من خلال الصمت؛ لتكشف عن الواقع الصادم، وتزبل عنه الحجاب؛ ليتسنى لنا رؤية عالم هدى النعيمي الإبداعي.

من ثم فليس لنا أن ندعي في هذه المقاربة أن نكون قد وفينا هذه الأدبية المتميزة حقها من الدراسة والتحليل، بالنظر إلى تركيزنا على مجموعة قصصية واحدة «أباطيل»، وما شكّله العنوان فيها من أهمية في فك شفرات النصوص من وجهة، وما يتماشى مع طبيعة المقام البحثي من وجهة أخرى.

### مرجعية الشعرية

يعود مصطلح الشعرية بأصوله المعرفية إلى أرسطو وأرائه النقدية في كتابه «فن الشعر»<sup>(2)</sup>، الذي تضمن أهم الأسس العامة أو الكلية لنقد الشعر، وهي مبادئ تشترك فيها جميع الأمم، وما ظهر بعدها من دراسات قديمة أو حديثة ليس سوى نتيجة تطور الفكر الإنساني، الذي يظل مرهونا بالمروروث الثقافي والفكري ينهل منه، وينمو به.

وقد مهدت نظرية المحاكاة عند أرسطو لتأسيس نظرية الشعرية العربية، التي انبثقت من آراء الفلاسفة المسلمين الذين ترجموا كتابه، وعكفوا على شرحه، وزادوا عليه من ثراء روافدهم العربية في ضوء جمالية التخيل، وشعرية العدول، أو المجاز، فالامتاع، واللذة. وقد ورد مفهوم الشعرية عند ابن سينا، حينما تحدث عن أسباب قول الشعر ونظمه «الالتذاذ والمحاكاة»<sup>(3)</sup>، فظل المفهوم مقترنا بالنص الشعري وأساليبه الجمالية والفنية إلى أن تناولها النقد المعاصر تناولا لغويا ولسانيا،

ترتكز هذه الدراسة على مقارنة العنوان في مجموعة «أباطيل» القصصية للأديبة هدى النعيمي، وتحليل بنياته التركيبية والدلالية، بوصفه نصا موازيا لنصوص المجموعة كلّها، وهامشا فاعلا في تشكيل نواة السرد الفنّي، ضمن سياق نظري وتحليلي اعتمدنا فيه على إبراز أهمّ وظيفتين العنوان الشعرية والدلالية، ودورها في فهم النص، وكشف مناحيه الخفية، وخصوصية تأليفه، وتحديد مقاصده بمنهجية تحليلية انبثت على عدة مراحل نجمها في السياق النظري؛ وقد اشتمل على مفهوم الشعرية والعنوان، أما السياق التطبيقي فقد تمثل في تحليل البنية التركيبية للعنوان، وتحليل مستويات الدلالة وإنتاجها، ثم القراءة السياقية الداخلية والخارجية للعنوان، ووظيفته الشعرية في خدمة النص وتفاعله، بوصفه أوّل المعادلة للنظام اللغوي الذي يوجه انتباه القارئ إلى احتمالات تأويلية دون حاجته إلى التعرض لمحتوى النص؛ لأن العنوان بحمولته المكثفة كفيّل باستشفاف مضامين النص ونوعه، وتركيبته الفنية والجمالية؛ ومن ثم فإن ما اعتبرناه تقليبا لنموذج لغوي في صور مختلفة، يكون العنوان أحد تجلياته المضافة إلى وظيفته الشعرية.

فكاتب القصة يختار عنوانه وفق أعجب ما فيها، وأكثرها كثيفا وشهرة؛ ليوحي للقارئ بما سيأتي، مستثيرا لديه الحس المشترك في عملية الفهم، الذي أكد دوره الحيوي كلادينوس Chladénus «فالمرء يفهم المنطوق، أو المكتوب فهما تاما إذا ما أخذ في الحسبان جميع الأفكار التي يمكن أن توقظها الكلمات فينا، وفقا لأحكام القلب والعقل، ولا نعني هنا كلّ الأفكار الممكنة، بل الأفكار التي تتفق مع الحس المشترك، بالنظر إلى معرفتنا بالأحوال السائدة»<sup>(1)</sup>.

(2) أرسطو، «فن الشعر»، تحقيق، شكري محمد عياد، دار الكاتب العربي، القاهرة 1968م.

(3) - مسلم حسب حسين، الشعرية العربية - أصولها ومفاهيمها واتجاهاتها، منشورات ضفاف، البصرة، العراق، الطبعة الأولى، 2013م، ص 15.

(1) عادل مصطفى، فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أطلون إلى جادامر، دار رؤية للنشر، الطبعة الأولى، 2007م ص 89

الذين أشاروا إلى أهميته في تفسير أشكال التفاعل على مستوى النص السردى، مع المؤلف، ثم مع المتلقي، من حيث إن العنوان هو مرتكز دلالي، ومكوّن لغوي انزياحي، يستنز مكامن القراءة الشعرية والجمالية وأفاقها. فلم يعد العنوان، هو ذلك الهامش اللغوي الذي لا يمنح للنص أكثر من الهوية الاسمية في تحديد انتمائه الجنسي، بعد أن كشفت الدراسات النقدية المعاصرة في علم النص وسيميائياته عن قيمته اللغوية والميتالغوية، بوصفه علامة ذات وظائف تواصلية بين النص والمتلقي.

ولعل من الأنسب أن نتطرق إلى العنوان من حيث هو فضاء دلالي، وتركيب معجمي، من شأنه أن يقربنا أكثر إلى مضامين النص، على نحو ما جاء في مادة «عَنْ» في لسان العرب، «وعننتُ الكتاب تعنيًا وعننته تعنيًا إذا عنونته (...) وسمي عنوانًا لأنه يُعَنُّ الكتاب من ناحيته»<sup>(4)</sup>.

وعنوان الكتاب، مشتق فيما ذكر من المعنى، وفيه لغاتٌ، عَنَوْتُ عَنَّتُ، لقد كشف لنا هذا الفضاء المعجمي أن كلمة عنوان تجمع بين معاني الظهور والاعتراض، وبين معاني القصد والإرادة، وهو تشكيل لغوي، اشتركت عناصره في دلالة الرسم والأثر، وأن مادة (عَنْ) تماسكا دلاليا بين بنية الظهور والاعتراض، «عَنْ الشيء، ظهر أمامك، وَعَنْ، واعتنَّ: اعترض وعرض»<sup>(5)</sup>.

وفي ضوء ما مر بنا نستشف أن العنوان ظهور واعتراض؛ لأن ظهور «العنوان يغدو متمايزا ومختلفا عما حوله... فالظهور بوصفه ولادة وتهديدا للفراغ، وجود في مواجهة العدم»<sup>(6)</sup>، وقد لا يكتمل معنى الظهور وجودا إلا إذا توافر شرط الاعتراض ودلالته، متعلقا بالمتلقى؛ لأن «العنوان هو ما يظهر له ويعترضه من

وقد ألفينا «رومان جاكسون» يعدُّ الشعرية فرعاً من فروع اللسانيات، بتركيزه على دراسة تعالقاتها الوظيفية داخل الشعر وخارجه، و«يمكن تحديد الشعرية بوصفها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة، وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية، لا في الشعر فحسب (...) وإنما تهتم بها خارج الشعر»<sup>(1)</sup> فيكون بذلك مصطلح الشعرية مستندا إلى نظام من الهيمنة على الرسالة الشعرية. ولعل من أهم وظائفها، حسب جاكسون، هو البحث في انحراف النص عن مساره العادي لتحقيق وظيفته الإمتاعية والجمالية.

وقد توسع هذا المفهوم أكثر عند جان كوهن الذي يرى أن الشعرية قوامها الانزياح، وموضوعها الشعر، «الشعرية علم موضوعه الشعر»<sup>(2)</sup> بمعناه الواسع؛ إذ ألفتناه يحدد سمات الشعرية بالنظر إلى ما أسماه «بالمردودية الشعرية»<sup>(3)</sup> التي من شأنها أن تكون صالحة لقياس درجة الشعرية في النص.

ومهما يكن من أمر هذا المصطلح، فإن مفهومه عرف تطورا سريعا، حتى صار يعنى بكل أجناس الخطاب الأدبي وموضوعاته، بوظيفة اللغة التي تنتظم في سياقات نسقية معينة مؤدية وظيفية الإمتاع، ما يعني أن الشعرية هي الأثر الجمالي، الذي ينجم عن تفاعل مكونات الخطاب الأدبي شعره ونثره، بما أساسه اللغة في أسمى درجاتها التعبيرية والتركيبية والأسلوبية.

### شعرية العنوان؛

لقد اهتم الكثير من النقاد والدارسين العرب بقيمة العنوان في الخطاب الأدبي، بعد أن نبه إلى دوره الجمالي والدلالي في قراءة النص وتحليله رواد النقد السيميائي،

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة (عنن)، المجلد 11 طبعة دار صادر بيروت 2000م

(5) المصدر نفسه، المادة نفسها.

(6) حسين خالد حسين، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين - دمشق الطبعة الأولى، 2008م، ص 59

(1) جاكسون رومان، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 1988 ص 35.

(2) كوهن جان، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي، ومحمد العمري، المعرفة الأدبية توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، الطبعة الأولى، 1986م ص 9.

(3) المرجع نفسه، ص 12.

وتؤكد نظرية جينيت أن العنوان يظهر جوهر النص، ويكشف عن مغاليقه بما ينتجه من دلالات على مستوى القراءة والتأويل، ومن ثم كان حقلا دراسيا قائما بذاته. وإن الدهشة التي يثيرها العنوان في المتلقي، وتحريك شعوره بالمتعة والتخيل، نابعة من شعرية بنائه، ورمزية لغته؛ مما جعله (أي العنوان) بنية شعرية تسهم إلى حد كبير في الإمتاع والوصف؛ إذ ذاك يظل بنية كتابية تدل على النص، بهدف تأسيس علاقات دلالية تشد انتباه المتلقي، وتفرض عليه هيمنتها منذ الوهلة الأولى؛ فكان نتيجة لذلك كله مغريا وجذابا، ومساعدة للمتلقي، بتأطير فكرة النص ودراسته؛ لذلك عدّه محمد مفتاح نواة النص ومفتاحه ومركز دلالاته حين قال: «إن العنوان يمدنا بزيادة ثمين لتفكيك النص ودراسته...، يقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه؛ إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه»<sup>(5)</sup>، ومن ثمّ ليس العنوان إلا بنية لغوية قابلة للتحليل والتأويل باستخدام مكونات القصة الجوهرية وعناصرها الوظيفية، فضلا عن كونه مؤشرا على تناسق النص وانسجامه، ودليلا مؤديا إلى كشف بنياته الدلالية، وتعيين هوية الخطاب القصصي بوجه خاص.

### البنية التركيبية للعنوان:

تجدر الإشارة إلى أن رصد الأحوال اللغوية للعنوان، بوصفه نصا موازيا، يمثل همزة الوصل بين المرسل والمرسل إليه من وجهة، وبين المرسل والنص من وجهة ثالثة، وبين النص والمرسل إليه من وجهة أخرى، وفق وظائفه المعلنة منها والمخفية، وانطلاقا من هذا ندرك أن العنوان يخضع لكل القواعد اللغوية والنحوية، بوصفه نصا مستقلا بكيانه اللفظي، كما يمكن أن يرد العنوان كلمة مفردة أو تركيبا لغويا، فيأتي جملة فعلية أو اسمية، أو أكثر من ذلك كله؛ فتكون بنيتة فردية أو تركيبية،

(5) مفتاح محمد، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 3، 2006م، ص72.

العمل»<sup>(1)</sup> بوصفه إشارة تنبيهية، ومشهد غواية، تفرض هيمنتها السياقية والدلالية على القارئ، ثم أسره في شرك النص.

وقولنا عنيتُ من جذر (عنا) بحديثي فلاناً؛ أي قصدته، وهي دلالة تتعدى الظهور والاعتراض لتستقر في نية المؤلف ومقصده، الذي يجعل من العنوان فعلا كتابيا، يجمل قصدية المؤلف إزاء المتلقى، وإن وجدنا العنوان متحررا من هذه الدلالة؛ لينحدر من فضاء جمالي صرف، مرتديا دلالة شعرية مؤدية به إلى دروب التأويل؛ بفضل الإحياء المتنوعة بتنوع الرؤى النقدية للنص نفسه، فيكون عندئذ قد انفلتت من قبضة المؤلف ومقصدية؛ ليسلك مساره حرا في عوالم القراءة، «كما أن النص بخصائصه الظاهرة هو الذي يتيح للمتلقى القيام بعمليات المقايسة والتصنيف والتماس الخصائص النوعية»<sup>(2)</sup>.

وقد نذهب إلى الاعتقاد بأن علاقة العنوان في الخطاب السردية أوثق منها بالشعر، وأن العنوان من سمات النص النثري، وعتبة من عتباته الأولى، «وسيميائية العنوان تتبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن؛ ليفرض أعلى فعالية تلق ممكنة، مما يدفع إلى استثمار منجزات التأويل. كما يشكل العنوان أول اتصال نوعي بين المرسل والمتلقي»<sup>(3)</sup> في تفاعل تقاطعي بين هذه العناصر كلها؛ لتأسيس علاقات عبور وتفاعل نصي، وما النص في حقيقة أمره إلا نسج لكلمات اللغة في نسق حوارية يعبر عن مضامين وأفكار سكبت في قوالب لغوية، ما يعني «أن الوظيفة التواصالية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي أهمها الوظيفة التفاعلية»<sup>(4)</sup>.

(1) الجزائر محمد فكري، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي للهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م، ص22.

(2) قطوس بسام: العنوان، وزارة الثقافة، عمان الطبعة الأولى، 2001م، ص36.

(3) المرجع نفسه، ص36.

(4) مفتاح محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، الطبعة 4، 2005م، ص120.

المفتوح، والمحدود بلا حدود، وفنا سرديا مكثفا، لغة، ومكونات، وحدثا، ودلالات، فإن عنوان «أباطيل» يمثل جسرا ينقلنا إلى عتبات داخلية في المجموعة كلها، وهو المفتاح الذي يفتح كل أبواب النصوص الأخرى، وهي صفة لا تصدق دلالتها على مضامين كل القصص فحسب، بل يمكن إضافتها إلى عنوان كل قصة، «أباطيل ظل يحترق، أباطيل في الحفرة، أباطيل شخبطة على جدار التاريخ، أباطيل عدالة، أباطيل ليلى وأنا..... الخ».

واعتمادا على هذا السياق يمكن أن نعد العنوان «أباطيل» نصا جمعيا، أو ضميرا موحدا، تتطرق به كل النصوص، من خلال تعالق بنياتها الدلالية مع مفهومه الكلي، والصيغة المورفولوجية لكلمة أباطيل (أفاعيل) جمع تكسير يفيد الكثرة؛ مما يقضي بنا إلى دلالات فكرية واجتماعية كانت الكاتبة تريد نقلها إلى الآخر الذي يمثل المتلقي القطري أو الخليجي بالدرجة الأولى، ثم القارئ العربي بشكل عام، نظرا إلى تشابه البنيات الاجتماعية العربية، ولما كانت القصة القصيرة هي صياغة جديدة لفضاء متخيل يحاكي الواقع ويوازيه في عبثيته وعدم توازنه، فإن هدى النعيمي استطاعت أن تحيك نسيجا لغويا تجلت فيه مناحي حياة المرأة العربية بجوانبها الغامضة، مستخدمة السرد الصامت الذي ينقل للمتلقي المسكوت عنه.

تكمن شعرية العنوان الرئيس لهذه المجموعة في الدهشة الفنية التي تجسدها صورة كشفت الضباب، الذي ظل يخفي الواقع بتناقضاته الصريحة؛ باعتمادها على الفيض الوجداني الإيحائي الرمزي إلى قسوة الواقع وصداميته، وهو إحساس يبثه العنوان في المتلقي بكل دلالات بنية أباطيل الانزياحية، التي تنامت ديناميا لترتبط خارج الكتاب بداخله، وعتبة المجموعة بعتبات النصوص الداخلية، فالفينا عنوان القصة الأولى «الظل يحترق» استهلالا جيدا، ومثيرا، يشد المتلقي إلى أغوار النص ودهاليزه، يمارس عليه كل أنواع الغواية والإغراء، شكل نصا موازيا يفشي سرية السرد ويشوقه في ذات الوقت.

وكثيرا ما انتقى الكتاب لرواياتهم أو مجموعاتهم القصصية اسما واحدا، يكون لأهم شخصيات النص، أو اسما لمكان، أو زمان، تدل بنيته على الإيقاع الزمني للنص.

إن الدارس لأعمال الكاتبة القطرية هدى النعيمي لا يعيبه أن يلاحظ أن عناوانها تتألف من كلمة واحدة لكل مجموعة قصصية، بدءا من «المكحلة» التي كانت باكورة إنتاجها الأدبي سنة 1997، ثم «الأنثى» (1998)، و«أباطيل» (2001)، التي هي موضوع هذا البحث.

«أباطيل» هو عنوان الصدمة أو الدهشة، يشعل رغبة القراءة، وهي عتبة ثالث مجموعة قصصية تنشرها المؤلفة بعد أن لاقت أعمالها السابقة قبولا حسنا، طبعت في كتاب متوسط الحجم عدد صفحاته 130 صفحة، تصدرت واجهته لوحة من الفن التشكيلي، رافقت إحدى قصص المجموعة عنوانها «في الحفرة» شأنها شأن كل قصص المجموعة، التي جاءت لترافق مشاهدتها اللغوية لوحة تشكيلية.

«أباطيل» تألفت من ثلاث عشرة قصة، أولها «الظل يحترق»، «في الحفرة»، «شخبطة على جدار التاريخ»، «عدالة»، «ليلى وأنا»، «أكروبات»، «ستفعلون»، «رداء»، «بعد الألفية الأولى»، «دامس والعزباء»، «السيدة الجليلة»، «يحدث الآخريين»، «أسطورة أخرى»<sup>(1)</sup>. و«أباطيل» هو العتبة الرئيسية التي اختارت الكاتبة أن تكون عنوانا لهذه المجموعة، يمثل الخيط الذي يجمع حبات العقد، جاء العنوان في كلمة مفردة، في صيغة الجمع «أفاعيل» لأبطولة، و«باطل»، وهي صيغة منتهى الجموع، يدل على التكرير والمبالغة؛ ليدل على كل أشكال الباطل، وكل عبث وغرور، فأباطيل هي الأمور التي لا ثبات لها، أو لا خير فيها.

وإذا كانت القصة القصيرة هي ذلك الأفق المغلق

(1) ينظر، راضي وسام فاضل، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، الرابط، [www.comc.uabbhdad](http://www.comc.uabbhdad)

شديدة التركيز؛ لأن كل جملة منها تصلح لأن تكون قصة قصيرة جدا، بلغتها الانزياحية التي أضفت شعرية على النص كله، فكان استهلالا مشبعا بالدلالات، أجاب المتلقي عن سؤال دهشة العتبة النصية المركزية «أباطيل» وصدامياتها تنمة دلالية لعنوان القصة ذاتها، فكأنها تقول للمتلقي، الظل يحترق، الظل الذي كان...

وعنوان القصة «الظل يحترق» قد حقق تناسبا مع نصه، وتعالقا دلاليا، أدى إلى خلق مقدره شعرية، استطاع أن يستدرج المتلقي إلى ولوج مسارب النص، واستطاع حدائته بما يوافق شعرية التأويل وأفق التلقي. وبعد أن يفرغ المتلقي من النص الأول، وتعود به عتبة النهاية، احتراق الظل بداخل صندوق من الخشب، وهي قفلة العودة والرجوع إلى البداية التي تأخذها الكاتبة من خلاصة النهاية في سردية محكمة، تشي بتقنية عالية في كتابة الفن القصصي تأخذه إلى عتبة باب النص الثاني في المجموعة، «في الحفرة» المفعم بأسرار البوح الذاتي في جدلية نفسية وجدانية وفكرية بين الطاعة والعصيان.

«في» حرف الجر الذي دخل على لفظة «الحفرة» المجرورة به، تقييد الحلول ضمن مكانية معينة، تدل على السقوط المفاجئ، والوقوع في مأزق أو ضائقة متعددة الأبعاد، التي تتنامى من العتبة الاستهلالية، على ما جاء في القصة: «حين زلت قدمي وانحدرت مع فتات الصخر المتساقط» استهلال اعتمدت فيه الكاتبة على امتداد أفق التوقع لدى المتلقي، يربطه مع العنوان الذي يتأكد له في البعد المكاني، إلى أن تبدد سردية النص الدلالة الحسية للعنوان «في الحفرة» إلى دلالات رمزية تليق بطموحاته الفكرية التأويلية؛ فينفرج أمامه أفق التوقع باستدراجه إلى أغوار القصة، بل إلى أبعد نقطة يمكن أن ينحدر إليها النص داخليا، «لم أكن أعلم كم فرسخا فكريا يقطع المسافة بين شفا الحفرة والقاع الذي وجدت جسدي تكوم عليه فجأة»<sup>(2)</sup>. وهو مقطع يحمل إشارات واضحة على عمق دلالة العنوان الذي يتساوق التأويل فيه

و«الظل يحترق» هو عنوان لقصة تروي سؤال الذات الثائرة على قوانين محكمة في مصير الإنسان العربي، الذي ظلت تهيمن عليه مجموعة من الأعراف والتقاليد الباطلة، فتطلق أحداث القصة حين ينتبه البطل إلى ظله المخيف، وهي إشارة إلى الخلفية الاجتماعية، وكيف يعيش المرء حياته كلها دون أن يشعر بذلك الخطر الذي يحرق به ويلاحقه. أضف إلى ذلك أن «الظل يحترق» هو عتبة أولى تخالفت أفق التلقي بتكريس خلفيته الثقافية والاجتماعية؛ لأن الظل هو أقوى أشكال الخلفيات، وأشدّها ملازمة لنا، فهو الرفيق الصامت، وهو البطل الأخرس الذي يسمعنا ولا يخاطبنا، بل أنه يستطيع أن ينفذ إلى أعماق نقطة فينا، ويسمع حديثها في صمت وسكون، وعلى الرغم من أن عنوان القصة الأولى يبدو هاتكا لسترة النص وسره، فإننا نلاحظ أنه يحتفظ بأشياء مسكوت عنها، تفضل الكاتبة أن تظل مخبوءة في غياهب شعرية التي ترسمها انزياحية الاحتراق، لأننا نعلم يقينا أن الظل لا يتأثر بالنار، كما لا تبلله قطرات المطر. هو ذلك الشكل الذي يشبهنا في كل شيء، ويتمرد عن أبعاد أجسادنا الحسية كالتطول والعرض مثلا، والاحتراق هنا هو إشارة قوية إلى التغيير. وما توظيف الفعل (يحترق) في زمن المضارع إلا ليكون دالا على سيرورته. فالتغيير في قوانين الأعراف لا يكون سريعا، بل إن ذلك قد يستغرق وقتا طويلا جدا على خلاف القوانين الرسمية، التي قد تتغير بين الحين والحين بقرار الحكم والتشريع. وتظل الأعراف وقوانين المجتمع أو ما يشبه المعتقد من خرافات وأساطير محكمة في الإنسان أمدا طويلا. «الظل الذي كان يجاوره على المقعد، كان أسود داكنا، وخشنا، وله أنياب حادة ونظرات شرسة، لم يتعود من ظله أن يكون بهذا الجفاف والقسوة...»<sup>(1)</sup>

بهذا الاستهلال تبدأ الكاتبة قصتها (الظل يحترق)، بل أنه استهلال للمجموعة كلها، وهي عتبة

(1) النعيمي هدى، أباطيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م، ص9

(2) المصدر نفسه، ص17

المتساوق مع الكثير من البنى المشعة والإيحائية والمحيلة إلى فضاءات نصية خارجية، ألفيناها صالحة لأن تشكل عتبات مستقلة داخل النص، «هبوط آدم»، «ذات دائرة»، «ذات لوح محفوظ»، «أهل الكهف»، «بلا صعود». حينها استطاعت هذه البنيات أن تقيم حوارا خارجيا بتناصية إيحائية مع النص القرآني، بل قد جاوز ذلك إلى الموروث الديني بنطاقه الإنساني العام. وهو حوار تقاعلي، يفتح أفقا لدى المتلقي أمام نصوص هامشية تنطلق من النص المركزي؛ أي القصة، التي لا تحتمل غير حدث واحد إلى أحداث متداخلة بإنتاج علاقات تناصية متشعبة، ينكشف من خلال تفاعل الهامش بالمركز، وتفاعل المركز بالهامش. بوصفها بنيات إيحائية، ونصوصا موازية، حسب تعبير «جيرار جنيث»، فكانت بذلك روافد رمزية مثقلة بالدلالات، أسهمت في انفتاح النص المغلق.

ولا يكاد المتلقي أن يخرج من «الحفرة» حتى تطالعه «شخبطة على جدار التاريخ» وهي عنوان إحدى قصص المجموعة، في بنية اسمية تركيبية، أفضت إلى عبثية الحياة الاجتماعية التي أصبح يدور في فلكها الإنسان العربي، وهي عتبة اتمت بالغرائبية في أسلوب ساخر، سافرت عبره هدى النعيمي من الحاضر إلى الماضي؛ لتعيد قراءة التاريخ من جديد، مرتكزة على استنطاق بعض الرموز والشخصيات، بلغة شعرية وإيماءات فكرية، كانت الكاتبة ترمي من خلالها إلى الرغبة في كشف المسكوت عنه في تاريخنا العربي، بوصفه جدارًا ثابتًا لا يقبل التغيير، وهوية متأصلة في الذات العربية التي ظلت تمجد ماضيًا دون النظر إليه بعين النقد الذاتي، مما يتطلب استدعاء الأسماء، والأحداث والأماكن من غور التاريخ والحضارة التي شكلت المثلث الرمزي للحياة الفكرية، والمعتقد الديني، والحراك السياسي على صفحة التاريخ العربي.

لقد جاء عنوان قصة «شخبطة على جدار التاريخ»، نصا موازيا للنص المركزي، استطاع أن يبلغ كل الدلالات

مع شفا الحفرة وقاعها، تفصل بينهما مسافة قياسها الأفكار؛ مما يفضي إلى مساحة العتبات المسكوت عنها، وهي متوارية خلف شعرية السرد لدى هدى النعيمي، التي يمكن الكشف عنها بتفكيك بعض محاور النص المتفاعل، ضمن جدلية مركزية نوضحها على الشكل الآتي:

- محور النص/ جدلية الطاعة والعصيان أو التمرد. وهي جدلية تستدعي من أغوار النص. عتبة القصة «في الحفرة»، أولا، ثم عنوان المجموعة «أباطيل» ثانيا في نسيج سردي متناسق البناء. ولا يكاد المدارس لعتبات هذا النص. عنوانا واستهلالا ونهاية. أن يدرك ذلك إلا من خلال حوارية داخلية تتصاعد وتيرة الشعرية فيها تصاعدا يبنني على ما يمكن أن نسميه تعالق الأضداد، الذي يتجلى من وراء المسكوت عنه. «لتلقاني على شفا الحفرة الأخرى»، جبينها الضيق.. أقصد الواسع.

وإذا كانت الكاتبة قد وظفت تقنية الغواية الأسلوبية لتضفي على نصها شعرية، فلأنها تكتب وهي تعيش حالة امرأة خاصة، أتقنت جيدا سرية الأنثى وأسرارها، وأنها تدرك أن المرأة حفرة جميلة وتركيبية عجيبة قائمة بذاتها، فهي عالم يصعب الخروج منه بما امتلكت من مقدرة انزياحية عجيبة، وشعرية باذخة حين يتعلق الأمر بالمرأة، بوصفها بؤرة شعرية وجمالية، وظفت لخدمته الكاتبة معجما لغويا قوامه الغواية والإغراء، وهي سلطة تفرضها سردية المسكوتات عنها بأنساقها التكتيفية، و«اللقاء على شفا الحفرة الأخرى» هو بمثابة بطاقة عبور إلى عوالم اللذة والإمتاع، لينتقل عبر دلالته المتلقي، ويعيش مع النص نشوة خفية. ولا تتولد الرغبة في التخلص من القاع بكل ما يوحي إليه من طغيان الباطل، إلا ليكون السطح عتبة المسكوت عنها نسيجا دلاليا متعالقا مع داخل النص وخارجه، بين الانحدار والصعود، مكونة جدلية القيم الأخلاقية والفكرية، بين الذات والآخر، وبين الطاعة والتمرد. فتجلت شعرية العنوان في انفتاحه على مساحات القراءة والتأويل

ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن «شخبطة على جدار التاريخ» هو عنوان ينبثق من مزيج بين الواقع والخيال، وبين الرؤية والحلم، قدمت من خلاله القاصة رؤى مشبعة بلغة المؤامرة التي حيكت ضد الذات العربية في سياقات قصص متراكمة الثقافات والتجارب، «وما العنوان إلا بنية صغرى تؤلف مع القصة وحدة عمل على المستوى الدلالي، ولا يمكن أن يحقق أية دلالة بمعزل عن نصه الكبير»<sup>(1)</sup>. وقد لا نغالي إذا ما قلنا إن العنوان في مجموعة «أباطيل»، هو ذلك النص المخايل للواقع، لا يقدم الحدث بطريقة مباشرة، بل يقترح أساليب أخرى للتعريف بالنص، والبوح بكل ما يخفيه، كما أن المكان في العنوان شكل جزء بارز من هذه المخاتلة بالوقوف أمام جدار يحفظ التاريخ، قد يكون السفر إليه ضرباً من الهجرة إلى الذات، باتجاه مكان لا نعرف موقعه ولا هويته، وأن «الحفرة» في عنوان القصة الثانية لأباطيل هي مكان يلامس الواقع العربي ويحاكيه في معالمة المأساوية. فقد ركزت القاصة على ملامح التاريخ الرسمي لتضع عليها بصمتها الفنية، فتجعل من الحضور غياباً، ومن الغياب حضوراً في الفضاءات الشعرية، وما أفرزه الانزياح عن النمط التعبيري لبنيات العنوان في نصوص المجموعة كلها الذي يرتفع في مستوى الشعرية إلى درجة الدهشة في عنوان قصة «عدالة»، التي تهيمن على المتلقي بعجائبية الاستهلال، «يجيء الميت مستندا بقوائمه الأربعة على أربعة رجال ماتوا قبله»<sup>(2)</sup>. تتوجه القاصة نحو قارئ مميز ومختلف بأسلوب صادم وعجيب، وإن الاستهلال هاهنا لا يكتفي بسلب المتلقي القدرة على التوقع فحسب، بل إنه يسلب العنوان وظائفه، ويحمله محمل التأويل والتفكير الموسوم بالدهشة الناجمة عن صدامية العنوان، وغموض دلالاته، كما هو حال عنوان «أكروبات» و«رداء» وغيرها

(1) النصير ياسين، ما تخفيه القراءة، دراسات في الرواية والقصة القصيرة،

الدار العربية للعلوم «ناشرون»، العراق الطبعة الأولى، 2008م، ص 191

(2) النعيمي هدى، أباطيل، مصدر سابق، ص 35

المحتملة إلى القارئ العربي، الذي يدرك كل الإدراك أن تاريخه بحاجة إلى قراءة جديدة؛ إذ إن شخبطة هدى النعيمي على جدار التاريخ «هي تحريك مياه راكدة عكست صورة الواقع في ظاهره المشرق، وتخفي رواسب وجزئيات قد تكون ضرورية لإعادة بناء عالمنا بناءً سليماً، يجعلنا نقف على بعض الحقائق التي تظل مخفية، أو مسكوتاً عنها.

واستطاعت الكاتبة أن تجعل العنوان لهذا النص عتبة حقيقية لولوج النص ومغاليقه، فشخبطة على جدار التاريخ، هي محاولة لتبشير الرؤية في تفاصيل الماضي ودقائق أحداثه، وهي بذلك تمكنت من أخذ الخطاب الأدبي- القصة القصيرة. إلى مختبرها الإشعاعي، حتى تلقي على الواقع نظرة فاحصة ودقيقة، فكشفت عن جزئياته الصغيرة ومواطن الضعف في تاريخنا الثقافي وهويتنا التاريخية، وفي غمرة ذلك جاء العنوان ليؤدي وظيفة إيحائية وإغرائية معاً؛ لأن كلمة «شخبطة» وحدها تنتج دلالات متعددة، وهي كتابة بلا معنى، قد تكون لإخفاء مكتوب أو العبث به، وشخبطة على صفحة التاريخ هو إخفاء الظاهر المقروء، لإظهار الخفي الباطن الراكد في قاع حفرة التاريخ، فإذا ما وصل المتلقي إلى نهاية النص المأساوية وقف على بكاء ابن رشد أمام محرقة كتبه، وصعود الحلاج المقصلة.

ولعل أهم ما يستوقف المتلقي هو توظيف بعض الألفاظ ذات الدلالة الحداثية، مثل «محرقة» و«مقصلة» التي تفيد الإعدام والموت؛ لأن إحراق مؤلفات ابن رشد سنة 594هـ هو إعدام له، فمات متأثراً بنكسته بعد عام واحد بمراكش، وكانت لفظة «محرقة» التي تحيل المتلقي إلى محرقة الألمان لليهود الشهيرة، كما أن لفظة «مقصلة» التي تدل على أداة الإعدام، هي إيحاءة بتورط الحداثة في قتل التاريخ وطمس الهوية العربية باستدراج الإنسان العربي إلى الاستخفاف برموز الفكر والفقه والأدب والانبهار بالحضارة الغربية وروادها.



## خاتمة البحث

نخلص في خاتمة هذا البحث إلى أن العنوان في مجموعة «أباطيل» قد شكل محور التفاعل النصي، فكان أهم عتبات النص القصصي ومفتاحه، استطاعت الأدبية القطرية هدى النعيمي أن تقيم علاقات وطيدة بين النص والمتلقي، الذي لا يعيبه البحث عن هذه العلاقات بين العنوان وعتبات النص الأخرى على الرغم من الرمزية التي اتخذتها الكاتبة في تقنية للقص والأغراء لاستدراج القارئ إلى عوالم النص الخفية، معتمدة في ذلك على إحياءات بنيات العنوان اللغوية، وتشفير مكوناته، التي قد يخالها المتلقي واضحة وبسيطة، غير أن فهم ما ترمي إليه لا يدرك إلا في أبعادها الرمزية، لذلك فإن «القاص لم يعد في عنونته مقتنعاً بوفاء العنوان للنص والالتزام به فحسب، وإنما عليه أن يعلق القارئ ويدفعه نحو اقتناء الكتاب وقراءته. وهذا لا يتأتى إلا بتفخيخ خطاب العنوان بالإثارة، تركيباً ودلالة ومجازاً؛ الأمر الذي يقارب العنوان القصصي من القطب الشعري»<sup>(2)</sup>.

وقد عكست عتبات نصوص هذه المجموعة في شعريتها المتفاوتة بين الوضوح والغموض أحياناً، تأزم الذات العربية المشككة في تاريخها على المقدس والرسمي، والظاهر والباطن، والباحثة عن هوية خارج هذا الإطار.

إنّ العنوان في «أباطيل» يحمل في طياته دلالات يمكن أن تصدق، وتُسحب على كل عنوان فيها. فالأباطيل نلمسها في الظل، والحفرة، والعدالة وغيرها. ومن ثمّ تميزت الأدبية هدى النعيمي في هذه المجموعة بطريقتها الخاصة في كتابة القصة القصيرة، بتقنية مخالطة الواقع لممارسة الحكى بأساليب متعددة، استطاعت أن تثير من كتابتها الجدلية المحكي والمسكوت عنه من منطلق

من عتبات النصوص الأخرى للمجموعة القصصية، التي شكلت مواقع استراتيجية في الخطاب القصصي بين التوقع والمرجعية، عتبات أشد عمقا، وأكثر استدراجاً للمتلقي، لأن العنوان في القصة القصيرة هو ما يمارس سلطة الغواية والإغراء، «وهو كفيلاً بإثارة المتلقي والإيقاع به»<sup>(1)</sup>.

ومهما يكن في أمر العنوان في مجموعة «أباطيل» القصصية، سواء تعلق الأمر بالعنوان الرئيس، والجامع لقصص المجموعة كلّها «أباطيل» الذي جاء نكرة، لا تحتاج إلى تعريف أو إضافة فهو الحقيقة الثابتة والأمر المسلم به، لا يحتاج إلى برهان. أو كان الأمر مرتبطاً بعتبات النصوص الأخرى، فإننا نعدّها نصوصاً موازية، استطاعت أن ترمي بظلالها الدلالية والشعرية على النص؛ لتأسيس علاقات تفاعلية تنقل المتلقي من موقع القراءة إلى موقع الإسهام في انفتاح القصة وتوسيع مدارات تأويلها. ذلك ما يؤكد أن هدى النعيمي اختارت عناوينها بدقة وتركيز، معتمدة على إحساسها بالكلمة وجماليتها، وما سنحت به حرفيتها العالية في تعاملها مع أدوات الكتابة الإبداعية ودقتها، تماهيا وتناصياً.

إنّ العنوان «أباطيل» هو البوابة السحرية التي تفتح على عوالم القص لدى هدى النعيمي، وإشعاع شعري ومعرفي يضيء أفق التلقي لدى الناقد والقارئ معا، فضاء استقراراً لفحوى النصوص جميعها، وتلميحا لأعمق بنياتها السردية وفق ارتباط الجزء بالكل، من منظور أن العنوان عتبة مساعدة لخدمة النص؛ ولدراسة مستوياته الخطابية التي لا يتم الإعلان عنها إلا بتأزر العتبات التي نحددها بالعنوان الكلي للمجموعة، والعنوان الجزئي لكل قصة على حدة.

(2) - أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب-دراسة سيميائية، دراسات موصلية - العدد 23- صفر 1430هـ/ شباط 2009م، ص 64

(1) العبيدي أحمد محمد، العنوان في قصص وجدان الخشاب-دراسة سيميائية، دراسات موصلية - العدد 23- صفر 1430هـ/ شباط 2009م، ص 64

### قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 11، دار صادر، بيروت، 2000.
2. أونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط4، 2006.
3. أرسطو، فن الشعر، تحقيق: محمد شكري عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968.
4. بوحوش رابع، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
5. جاكوبسون رومان، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1.
6. الجزار محمد فكري، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م، ص 22.
7. حسين خالد حسين، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين - دمشق الطبعة الأولى، 2008 ص 59.
8. عادل مصطفى، فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر، دار رؤية للنشر، الطبعة الأولى، 2007م 89ص.
9. العبيدي علي أحمد محمد، العنوان في قصص الخشاب، دراسة سيميائية، دراسات موصلية، ع23، صفر 1430هـ / شباط 2009.
10. علي أحمد محمد العبيدي، العنوان في قصص وجدان الخشاب (دراسة سيميائية)، دراسات موصلية - العدد 23-1430هـ / شباط 2009م.
11. عميش عبد القادر، شعرية الخطاب السردى، سردية الخبر، دار الأملية للنشر، الجزائر، ط1، 2011.
12. الغدامي عبد الله، تشریح النص، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ط2، 2006.
13. قطوس بسام، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان الطبعة الأولى، 2001م ص 36.
14. كافود محمد عبد الرحيم، الأدب القطري الحديث، المطبعة الفنية الحديثة، الدوحة، ط1، 1979.

المدهش والعجيب، لتعود إلى التاريخ برؤية عميقة، تُبلِّغ رسالتها إلى القارئ العربي بأسلوب الشعرية المرصّعة بالرمزية والتحليل على اللغة، وسؤال الذات، والهوية، في المجتمع القطري المحافظ والذي لا يختلف كثيرا عن المجتمعات العربية الأخرى.

ومن ثم فإن تضافر الوظيفة الدلالية مع الوظيفة الشعرية في عنوان مجموعة «أباطيل» قد أسهم في خدمة النص وتقديمه للمتلقى في مشهد فني تركيبى، حاور في تشعباته تأزم الذات العربية وسؤال الهوية.

### المراجع الأجنبية

1. Gérard Genette seuils, Edition du seuil, 1987, P99

### مواقع إلكترونية

1. وسام فاضل راضي، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، الرابط، [www.comc.uabbhdad](http://www.comc.uabbhdad)

15. كوهين جان، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، المعرفة الأدبية، توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986.
16. لحميداني حميد، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2000م.
17. مرتاض عبد الجليل، لسانيات النص التحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
18. مسلم حسب حسين، الشعرية العربية، أصولها ومفاهيمها واتجاهاتها، منشورات، البصرة، العراق، ط1، 2013.
19. معتصم محمد، النص السردي العربي، الصيغ والمقومات، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2004.
20. مفتاح محمد، التلقي والتأويل، مقارنة نسقية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2009.
21. مفتاح محمد، تحليل الخطاب الشعري ( استراتيجية النص) المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005 ص120.
22. مفتاح محمد، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2006م ص72.
23. مفتاح محمد، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، مبادئ ومسارات، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2010.
24. المودن حسن، الرواية والتحليل النصي، قراءة من منظور التحليل النفسي، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009.
25. النصير ياسين، ما تخفيه القراءة، دراسات في الرواية والقصة القصيرة، الدار العربية للعلوم، «ناشرون» العراق، ط1، 2008. ص191.
26. النعيمي هدى، أباطيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001م، ص9.
27. نواري سعودي أبوزيد، في تداولية الخطاب الأدبي، المبادئ والإجراء، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2009.
28. وغيلسي يوسف، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر، ط3، 2010.
29. يقطين سعيد، السرديات والتحليل السردي، الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2012.